



الأمير الزارع

(رُفِعت الى صاحب السمو الملكي الأمير فاروق
ولي عهد المملكة المصرية)

نورُ الرجاء بدا ويمنُّ الطالع
عش يا وليَّ العهد وابرز في سنى
في الحسن والمعنى على قدر المنى
الفضلُ فضلُ أبيك في تذييله
ليست مشاركة الأمير لضيقه
إن الفلاحة والفلاح تسلسلا
في خدمة الأرض التي هي أمنا
ما أرواح الأمل الذي قبضته
الحارث الدرب العكوف على الثرى
من لم يطالعه ويعرف داءه
لله منجيبك العظيم وما له
لم يبن الدنيا أب كبنائه
يقظ ينبه كامنات خصاله
حتى يلم بكل شأن نانه

للشعب في وجه الأمير الزارع
يحلوك من أفق السناء اللامع
كلت صفاتك فهي عقد بدائع
لك كل صعب في المعارج فارع
صعة وما الهد المخل بضائع
لفظاً ومعنى من نجار جامع
يتألف المتبوع قلب التابع
لسواد أمنك الأمين الوادع
الكادح التعب الصور القانع
هيئات يأتي بالدواء الناجع
من حسن تدبير ولطف ذرائع
خلق الرجولة في فتاه اليافع
نبيه معرفة وخبر واسع
فيوسه وبكل شأن نافع

مَلِكٌ به قِسْتُ المَلُوكِ فَلَاحَ لى
 أَوْفى عَلَيْهِم بِالْحَصَافَةِ والنَدَى
 مَا نَسَرَ يَوْمَ لِحْتُهُ وَلِحْتُهُم
 فَرَأَيْتُ مِنْهُ فى جَلَالِ رَائِعِ
 لَدُنَّ شَدِيدَةٍ لَا اتَّضَاعَ بِهِ وَإِنْ
 هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْهُ المَصَادِرُ تَسْتَقِ
 لَا شَيْءَ يَعِزُّبُ عَنِ مَدَارِكِهِ وَلَا
 وَإِذَا قَضَى أَمْضَى فَمَا مِنْ حَائِلٍ
 لِحِظَةِ الرِّمَالِ القَاحِلَاتِ فَتُضَرَّتْ
 لِحِظَةُ المَدَائِنِ والقَرَى فَتَجَمَّلَتْ
 لِحِظَةُ التَّقَافَةِ للعُقُولِ فَأُخْرِجَتْ
 لِحِظَةُ الرِّيَاضَةِ للجُسُومِ فَهَيَّيَّتْ
 لِحِظَةُ العُلُومِ فَمَا تَرَى فى رُوضَةٍ
 لِحِظَةُ الفُنُونِ فَعَادَ مُؤْتَفَأً بِهَا
 انْظُرُوا إِلَى طُولِ البِلَادِ وَعَرْضِهَا
 لَا يَنْتَهَى مَا ذَاعَ مِنْ نَبَأِ بِهَا
 مَا مَصْرُ مَصْرُ وَمَا الرِّبَاعُ بِحُسْنِهَا
 يَتَلَحَّقُ العُمَرَانُ لَا يَخْتَارُ فى
 وَتُصِيبُ أَطْرَافُ نَاتٍ مِنْ قِسْطِهِ

لِيَدُمَ فَوَادُ سَائِدَا وَمُصَرِّفَا
 وَلِتَزْدَهْرَ أَبَا صَاحِبِ عَهْدِهِ
 حُكْمَ السِّيَادَةِ فى الزَّمَانِ الخَاضِعِ
 فى ظِلِّهِ كَالْمَوْسِمِ الْمُتَتَابِعِ !
 خَلِيلِ مَطْرَاهِ